

تفسير البغوي

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا^ج ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

(والشمس تجري لمستقر لها) أي : إلى مستقر لها ، أي : إلى انتهاء سيرها عند انقضاء

الدنيا وقيام الساعة . وقيل : إنها تسير حتى تنتهي إلى أبعد مغاربها ، ثم ترجع فذلك مستقرها

لأنها لا تجاوزه . وقيل : مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في

الشتاء ، وقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " مستقرها تحت العرش "

أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف

، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا الحميدي ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن

إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن

قوله عز وجل : (والشمس تجري لمستقر لها) قال : " مستقرها تحت العرش " . أخبرنا

عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ،

أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا الحميدي ، أخبرنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش

، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

لأبي ذر حين غربت الشمس : " أتدري أين تذهب " ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : "
فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها
وتستأذن فلا يؤذن لها ، فيقال لها : ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ، فذلك
قوله تعالى : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) . وروى عمرو بن دينار
عن ابن عباس : " والشمس تجري لا مستقر لها " وهي قراءة ابن مسعود أي : لا قرار لها
ولا وقوف فهي جارية أبدا (ذلك تقدير العزيز العليم) .